

٨٣) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الثامن والثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الثامن

والثلاثون ان شاء الله تعالى في كتاب العلامة الشيخ ابن مفلح رحمه الله - [00:00:00](#)

كنا قد وقفنا على قوله فصل ليس للوالدين الزام الولد بنكاح من لا يريد. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله في كتابه الاداب الشرعية فصل ليس للوالدين الزام الولد بنكاح من لا يريد. قال الشيخ تقي -

[00:00:15](#)

دين رحمه الله انه ليس لاحد الابوين ان يلزم الولد بنكاح من لا يريد. وانه اذا امتنع لا يكون عاقا. واذا لم لاحد ان يلزمه بكل ما ينفر واذا لم يكن - [00:00:36](#)

لاحد ان يلزمه باكل ما ينفر عنه مع قدرته على اكل ما تشتهيئه نفسه كان النكاح كذلك واولى فان اكل المكروه مرارة ساعة وعشرة

المكروه من الزوجين على الطول تؤذي صاحبه ولا يمكنه فراقه. انتهى كلامه - [00:00:54](#)

وقال احمد في رواية يا سديس سبحان الله اكل المباح والزواج المباح ليس لا عند الابوين ان يلزم ولدهما في نوع معين طبعا هذه

اذا كانت في حديث مباح. اما اذا اصبح الطعام نافعا - [00:01:20](#)

قال وقال احمد في رواية ابي داود اذا قال كل اذا قال كل امراة اتزوجها فهي طالق ثلاث لا ان لم يفعل لا ان فعل لم امره ان يفارقها.

وان كان له والدان يأمرانه بالتزويج - [00:01:43](#)

امرته ان يتزوج وان كان شابا يخاف العنت امرته ان يتزوج واذا قال له والداه تزوج فلانة انه يمكنه ان يتزوج غيرها وهذا معنى ما

نقله الفضل ابن زياد وقال الشيخ تقي الدين في مسائل له في في العقود كان يأمر بالورع احتياطا الا يأتي - [00:02:10](#)

الشبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه الا اذا امره الشارع بالتزويج اما لحاجته او لامر فنهنا ان ترك ذلك كان عاصيا فلا تترك

الشبهة بركوب المعصية وهذا كما قال وهذا كما ان رجلا سأله ان ابي مات وعليه دين وله مال فيه شبهة وانا - [00:02:38](#)

ان وفيه نوفيته من هذا المال يعني في شبهة. لا نتعارض على الله. دين حق الادميين ومال له فيه شبهة. نعم. فقال اتدع ذمة ابيك

مرتنة يعني ان قضاء الدين واجب فلا تتقى شبهة بترك واجب - [00:03:03](#)

تولى النساء اما عياذا بالله يقع في العهد واما ان يتزوج من فيه شبهة فليتزوج فيه شبهة ولا يقعن واوضح مثال لهذا تولى رجلا

ذهب الى الخارج وهو يدرس ويجلس ثلاث سنين. عياذا بالله من يقع في الحرام واما ان يتزوج من امرأة - [00:03:27](#)

وهو آ لا يصرح بالتوقيت يعني ولو صرح صار سفاح ولكنه ينوي في قلبه فهذا لا شك ولا ريب ان النية محرمة لكن وقوعه في الزنا

اشد حرمة. نعم قال رحمه الله فصل لا تجب طاعة الوالدين بطلاق امرأته. يعني كان اول اذا كان لا ليس للوالد - [00:03:51](#)

آ الولد او البنت بالنكاح طبعا اذا كان اذا كان فكذلك لا تجد طاعة الوالدين بطلاق ما فيه. نعم. قال فان امره ابوه بطلاق امرأته لم

يجب ذكره واكثر الاسحار. قال سندي سأل رجل اباه - [00:04:22](#)

احسن الله اليك. قال سندي سأل رجل ابا عبد الله فقال ان ابي يأمرني ان اطلق امرأتي. فقال لا تطلقها. قال اليس عمر امر ابنة

عبدالله ان يطلق امرأته قال حتى يكون ابوك مثل عمر رضي الله عنه. واختار ابو بكر من اصحابنا انه يجب لامر النبي - [00:04:45](#)

صلى الله عليه وسلم لابن عمر ونص احمد في رواية بكر ابن محمد عن ابيه اذا امرته اذا امرته امه بالطلاق لا يعجبني ان يطلق لان حديث ابن عمر في الاب ونص احمد وغالبا اليوم يحصل بينها وبينها اه كلمتها - [00:05:05](#)
ها يعني اعتبار امرها في تحافظ بحقها بخلاف الاب نعم قال نص احمد وايضا في رواية محمد ابن انه لا يطلق لامر امه فان امره فان امره الاب في الطلاق طلق اذا كان عدلا. وقول احمد رضي الله عنه لا يعجبني كذا. هل هو يقتضي التحريم او الكراهة فيه خلاف -

[00:05:29](#)

بين اصحابه. وقد قال الشيخ تقي الدين فيمن تأمره امه بطلاق امرأته؟ قال لا يحل له ان يطلقها. بل عليه ان يبر وليس تطليق امرأته من برها انتهى كلامه. هذا اذا كانت تأمره بالطلاق لتشك - [00:05:58](#)

اما لو كانت ما تصلي وهي تقول ان زوجتك ما تصلي او انها عاصية او انها فاجرة فحين يجب نعم قال رحمه الله فصل حكم امر الوالدين الولد بالزواج او بيع سيرته. سريته - [00:06:16](#)

قال احمد في رواية ابي داود اذا خاف العنت امرته ان يتزوج واذا امره والده امرته ان يتزوج وقال في رواية جعفر والذي يحلف بالطلاق انه لا يتزوج ابدا قال ان امره ابوه تزوج. قال الشيخ تقي الدين كانه اراد - [00:06:36](#)
الطاقة المضافة الى النكاح كذا قال او انه كان مزوجا فحلف الا يتزوج ابدا سوى امرأته. وقال في رواية هذه مسألة اخرى لو كان الولد متزوجا فقال له الاب ها آا اقسم آا لي انك لا تتزوج او اقسمت عليك انك لا تتزوج بوفرة - [00:06:56](#)

فهذا في رواية انه يطبع اباه. نعم قال وقال في رواية المروزي اذا كان الرجل يخاف على نفسه ووالداه يمنعانه من التزويج فليس لهم ذلك. وقال وقال له رجل لي جارية وامي تسألني ان ابيعها. قال تتخوف - [00:07:18](#)

تتخوف ان تتخوف ان تتبعها نفسك؟ قال نعم. قال لا تبعها. قال انها تقول لا ارضى عنك او تبيعها. قال الا ان خفت على نفسك فليس لها ذلك. قال الشيخ تقي الدين بانه اذا خاف على نفسه يبقى امساكها واجبا. او لان عليه في ذلك ظررا - [00:07:37](#)

ومفهوم كلامه انه اذا لم يخف على نفسه يطيعها في ترك التزويج وفي بيع الامة. لان الفعل حينئذ لا ضرر عليه في لا ديننا ولا دنيا. وقال ايضا قيد امره ببيع السرية السرية. احسن الله اليكم - [00:08:00](#)

قيد امره السرية هي الامانة التي تسرى بها الرجل اي دخل بها وواقعها. هذه تسمى السرية. نعم. قال ايد امره ببيع السرية اذا خاف على نفسه لان بيع السرية ليس بمكروه ولا ضرر عليه فيه فانه يأخذ الثمن بخلاف الطلاق فانه - [00:08:19](#)

مضر في الدين والدنيا وايضا فانه متهمة في الطلاق ما لا تهم في بيع السرية. قال رحمه الله فصل في امر الوالدين بالمعروف ونهيها عن المنكر قال احمد في رواية يوسف ابن موسى يأمر ابويه بالمعروف وينهاهما عن المنكر وقال في رواية حنبل اذا رأى اباه على منكر يكرهه - [00:08:39](#)

يكلمه بغير عنف ولا اساءة ولا يغلظ له في الكلام والا تركه ليس الاب كالاجنبي وقال في رواية يعقوب ابن يوسف اذا كان ابواه يبيعان الخمر في كثير من قراء يشددون الاب - [00:09:02](#)

والصواب عدم التشكيل الاب لا يشاهد يكفيه شدة البرد لا تزودوه شدته. نعم قال كان اذا كان ابواه يبيعان الخمر لم يأكل من طعامهما وخرج عنهما. وقال في رواية ابن هانئ اذا كان له ابوان ولهما - [00:09:20](#)

كرم يعصران عنبه ويجعلانه خمر يسقونه يأمرهما وينهاهما. فان لم يقبلا خرج من عندهما ولا يأوي معهما. وذكره ابو بكر في زاد المسافر ذكر المروزي ان ربي ابو بكر ابن القيم الجوزي - [00:09:43](#)

وزاد المسافر المقصود به زاد المعاد نعم ابن الجوزي شيخ او ابن الجوزي. عفوا ابن القيم ابن القيم يا شيخ اه اش قلت انا؟ للحين انا دماغي في زحمة الطريق - [00:10:05](#)

لنا سوا بالسفر نعم قال وذكر المروزي ان رجلا من اهل حمص سأل ابا عبد الله ان اباه له كروم كروم تشكرون جمع كرب وهو شجر العنب نعم طبعا في حديث - [00:10:24](#)

في نهى تسمية العنب بالكرب قال فان المؤمن هو الكرم نعم انا العنب كرما بكرمها لانها تكرمهم بالزبيب وبالعصير وبالعنب نعم ليس

يا شيخ انهم قالوا سميت لانه يسكرون منها فيكرمون - 00:10:44

ما اذكر يمكن طيب هذا تبحث لنا بعد؟ نعم. قال ان رجل من كيف يكون فان المؤمن هو الكرب اي من الكرم نعم ان رجلا من اهل

حمص سال ابا عبدالله ان اباه له - 00:11:10

كروم يريد ان يعاونه على بيعها. قال ان علمت انه يبيعها ممن يعصرها خمرا فلا تعاونه قال رحمه الله فصل في من تأمره امه بالمقام

في موضع فيه مناكير قال المروزي لابي عبدالله فان كان يرى المنكر ولا يقدر ان يغيره. قال يستأذنها فان اذنت له خرج - 00:11:30

قال رحمه الله فصل في اتقاء غضب الام اذا ساعد قريبه. قال المروزي سألت ابا عبد الله عن قريب لي اكره ناحيته تسألوني انا

اشتري له ثوبا او اسلم له غزلا فقال لا تعنه ولا تشتري له الا بامر والدتك - 00:11:52

اذا مرطتك فهو اسهل لعلها ان تغضب قال رحمه الله فصل فيما يجوز من ضرب الاولاد بشرطه. طبعاً اكره ناحيته يعني مذهب

المقصود بناحية الرجل مذهب ومنهجه نعم قال قال اسماعيل ابن سعيد سألت احمد عما يجوز فيه ضرب الولد؟ قال الولد يظرب على

الادب. قال وسألت احمد هل يظرب الصبي - 00:12:12

على الصلاة قال اذا بلغ عشرا وقال حنبل ان ابا عبدالله قال اليتيم يؤدب ويضرب ضربا خفيفا فقال الاثرم سئل ابو عبد الله عن المعلم

الصبيان فقال على قدر ذنوبهم ويتوقى بجهد الطرب وان كان صغيرا لا يعقل فلا يظربه. وقال هو - 00:12:39

تعزير والتعزير لا يسار اليه الا عند اخر الدواء قال وقال الخلال اخبرني محمد ابن يزيد الواسطي عن ايوب قال سألت ابا هاشم عن

الغلام يسلمه ابوه الى الكتاب تبعثه المعلم في غير الكتابة فمات في ذلك العمل. قال هو ظامن. انتهى كلامه. يعني بعض الالباء والامهات

- 00:12:59

يضربون اولادهم تشفيا وهذا انا اقولها وانا مسؤول عن هذا الكلام ترى الذي يضرب ابنه او بنته ابا كان او اما او جدا او جد او اخا اذا

كان يضربه تشفيا فسيقتص منه يوم القيامة - 00:13:27

هذا امر خطير الضرب لا يكون الا لاجل التأديب وهذا يقدر هل هذا الطرب يؤدبه او لا يؤدبه نعم الان يا ولد ما تسمع كلامي الضرب

خلاص ما يجوز هذا - 00:13:45

انت ما تذاكر؟ ظرب لا. يمكن الطرب هذا يزيده عدم مذاكرة نعم قال وهذا يتوجه على اصل مسألتنا كما ذكره الامام احمد فيمن

استغضى غلاما لغيره في حاجة انه يظمن - 00:14:03

نعم. قال رحمه الله فصل في صلة الرحم اذا ضربه المعلم في اثناء التعليم فمات لا يظمن لكن لو بعثه في حاجة له فصار له حادث

فمات يظمن نعم شيخ حتى لو ضربه ضرب فوق المعتاد لا لا فوق المعتاد يظمن ما في كلام - 00:14:19

نعم. قال رحمهم الله فصل في صلة الرحم وحج ما يحرم قطعه منها. قال قد تقدم ان عليه صلة رحمه قال المروزي ادخلت على ابي

عبد الله رجلا قدم من الثغر فقال لي قرابة اسم جنس يطلق على الثغور التي كانت - 00:14:44

بين المسلمين وبين الكفار وقد يراد بالثغر هنا المنطقة المعروفة التي كانت قريبة من ارمينيا وهذا الاسم بجميع الكتب يسمى ثغرة

وهو وهناك ثغور مضافة الا هذا الثغر فانه لم يكن مضافا - 00:15:03

ومنه رسالة السجز الى اهل الثغر. هو هذا المقصود نعم فقال لي قرابة المراغة او المراغة فترى لي ان ارجع الى الثغر او ترى ان اذهب

فاسلم على قرابتي وانما جئت قاصدا لاسألك - 00:15:22

فقال له ابو عبد الله قد روي صلوا ارحامكم ولو بالسلام استخر الله واذهب فسلم عليهم. وقال مثني قلت لابي عبد الله الرجل يكون

له غابة من النساء فلا يقومون بين يديه - 00:15:41

فايش يجب عليه من برهم؟ وفي كم ينبغي ان يأتيهم؟ قال اللطف والسلام. وقد ذكر ابو الخطاب وغيره في مسألة العتق بالملك.

قال قد تواعد الله سبحانه بقطع الارحام باللعن واحباط العمل. ومعلوم ان الشرع لم يرد - 00:15:54

صلة كل ذي رحم وقرابة. اذ لو كان ذلك لوجب صلة جميع بني ادم فلم يكن بد من ضبط ذلك قرابة تجب صلتها تجب صلتها واکرامها

ويحرم قطعها وتلك قرابة الرحم المحرم. وقد نص عليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا - 00:16:16

المحرم والله قرابة الرحم المحرم. وتلك قرابة الرحم المحرم. نعم. وقد نص عليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا لا تنكح المرأة لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالاتها ولا على بنت أخيها - [00:16:39](#)

أختها فانكم اذا فعلتم ذلك اطعتم ارحامكم. هذا الحديث جليل وجميل. لانه يبين من هم الرحم الذين ينبغي الانسان ان يصلهم العمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت اذا هذا حدك وهم الرحم - [00:17:00](#)

اذا لم يكن محرما ويجوز لك الزواج منها هذا رحم لكن لا يجب عليك صلاته هو رحم نعم لكن لا يجب عليك صلاته نعم قال وهذا الذي ذكرهم من انه لا يجب الا صلة الرحم المحرم اختاره بعض علمائنا ونص احمد ونص احمد - [00:17:20](#)

ونص احمد الاول انه تجب صلة الرحم محرما كان او لا. وقد عرف من كلامه بالخطاب انه لا هو يعني لابد ان نفرق في شيء اسمه واجب في شيء اسمه مندوب - [00:17:43](#)

الواجب الرحم المحرم هذا الذي يرجحه وانا اميل الى هذا القول وهو قول جمهور العلماء الرحم الواجب هو الرحم المحرم واي رحم اخر غير محرّم فليس بواجب انما مندوب نعم - [00:17:58](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم اكرم تأمل معي اكرم اناسا من احواله قال هذا خالي فليزني امرؤ خاله. هو من من بني زهرة فقط نعم قال رحمه الله وقد عرف من كلام ابي الخطاب انه لا يكفي في صلة الرحم مجرد السلام. وكلام احمد محتمل. قال الفضل - [00:18:16](#)

طبعاً اذا كان الرحم المحرم ما يكفي مجرد السلام ولا لا بد ان يكون الامر اكثر من ذلك واما من عداهم واما من عاداتهم فيكفي مشاركتهم افراحهم واتراحهم نعم قال قال الفضل ابن عبد الصمد لابي عبد الله رجل له اخوة واخوات بارض بارض غصب ترى ان يزورهم - [00:18:42](#)

قال نعم ويزورهم ويرادهم على الخروج منها حين جابوا الى ذلك والا لم يقيم لم يقيم معهم ولا ولا يدع زيارتهم قد سبق الكلام في بر الوالدين وقد قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك والام اولى بالبر - [00:19:09](#)

وفي ذلك وفي ذلك صلة وفي ذلك صلة الرحم احاديث كثيرة وفيها شهرة ومن صحيحها ان من اتم البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعدما يولي. نعم. يعني بعد ما يموت - [00:19:29](#)

نعم ان من اتم البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ما يولي اي بعدما يموت كيف يكون هذا من اتم البر؟ قال العلماء لانه في حياته ربما يصل الرجل الى ود ابيه لاجل ابيه - [00:19:51](#)

لكن اذا مات ويصلهم فهنا معناه انه لا يكون في قلبه شيء لاجل ابيه وانما يصلهم لله سبحانه وتعالى. لا يريد به الدنيا نعم قال وذكر ابن عبد البر الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يصل اياه بعد موته فليصل اخوان ابيه - [00:20:09](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم الود يتوارث والبغض يتوارث. وقوله ان صح هذا الحديث انصح فليس مقصوده العموم وانما مقصوده الود يتوارث يعني صلة الرحم والبغض يتوارث يعني قطيعة الرحم - [00:20:28](#)

نعم قال وقوله عليه السلام ثلاث يطفئن نور العبد ان يقطع ود اهل ابيه ويبدل سنة صالحة ويبدل سنة صالحة ويرمي ببصره في الحجرات. نسأل الله السلامة والعافية فاذا كان مجرد - [00:20:49](#)

يرمي بصره في الحجرات يذهب ويطفئ نور العبد فكيف بالناس اليوم نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم حقيقة يعني فتن والله نعم بالنسبة اذا كان يجهل يتجه الى جهة اخرى في ود ابيه وهو الدعاء - [00:21:09](#)

نعم قال ومكتوب في بعض كتب الله تعالى لا تقطع من كان ابوك يصله فيطفاً نورك. وقال محمد ابن منكر بت اغمز رجلي امي وبات عمي يصلي ليلته فما سرني ليلته ليلته - [00:21:32](#)

ليلة الله اكبر اي والله ما اسرني ليلته بليلتي لان ليلته اه مندوب وليلة ابن المنكر واجب نعم وغمزة الشيخ عن التدليك. ايه. احتاج. احتاجت الى ذلك نعم قال عن ابن عباس قال انما رد الله عقوبة سليمان عن الهدد لبره بامه. معناته حتى الحيوانات عندهم - [00:21:54](#)

بر بالام طبعا الحيوانات تنقسم الى ثلاثة اقسام كما نبه على ذلك بعض العلماء بعض الحيوانات خبيثة النفس بمجرد ان تتمكن من نفسها لا تعرف لا ابا ولا اما وبعض الحيوانات طيبة النفس - [00:22:24](#)

تعرف اباها وامها واقاربها وبعض الحيوانات بين به. نعم قال ورأى ابو هريرة رجلا يمشي خلف رجل فقال من هذا؟ قال ابي قال لا تدع لا تدع لا تدع لا تدعوه - [00:22:44](#)

اسمه ولا تجلس قبله ولا تمشي امامه. وقد قال الشاعر في ابنه يود الردى لي من سفاهة رأيه ولو مت بانت للعدو مقاتله اذا ما رأيته مقبلا غض طرفه كأن شعاع الشمس دوني تقابله - [00:23:00](#)

نعم. قال وسبق قريبا تأديب الولد وينبغي الصبر على البنات والاحسان اليهن والا يفضل عليهن الذكور بغير سبب شرعي وفي ذلك اخبار كثيرة في الصحة اي وغيرها وقد دخل عمرو بن العاص على معاوية او عنده بنت له فقال ابعد ابعدها الله عنك يا امير المؤمنين. والله ما علمت انهن - [00:23:18](#)

يلدن الاعداء ويقربنا البعداء ويورثنا الظفائن فقال معاوية لا تقل هذا يا عمرو والله ما مرض المرضى ولا ممرضة فوالله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا اعون على الاحزان منهم ولرب ابن ولا رب ابن اخت - [00:23:41](#)

قد نفع خالة. الله كلام جميل نعم قال وقال محمد بن سليمان البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازي على الحسنات يعني البنون ما كله محاسبة. البنات ما عندك الا حسنات. ايش تبي بعد - [00:24:06](#)

نعم. قال وقال منصور الفقيه احب البنات وحب البنات فرض على كل نفس كريمة لان شعبيا من اجل البنات اخدمه الله الله موسى كريم طبعا هذا اذا صح والصحيح ان هذا شعيب الذي - [00:24:27](#)

اخدم الله موسى له ليس هو شعيب النبي وانما كانوا يتسمون باسماء الانبياء. نعم قال قال قتادة رضي الله عنه رب جارية خير من غلام قد هلك اهله على يديه. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا - [00:24:48](#)

يكون اولادكم لا تسرع اليهم اللقب السوء. وكتب عمر بن الخطاب هذا من البر بالاولاد. انك انت كنية طيبة قبل الناس لا يعطونك لقب او كنية سيئة العيارات يا شيخ؟ ها؟ قبل ان يعير يعني؟ ايه - [00:25:06](#)

يعني مثلا انت عندك ابن حط لك كنية من الصغر قبل ما يعني يكبر وبعدين الناس يكونونه على هواهم طيب وانا من متوسطة يسموني ابو صلاح مدري ليش سبحان الله العظيم. نعم. قال وكتب عمر بن الخطاب الى امراء الامصار علموا اولادكم العوم والفروسية - [00:25:27](#)

ما سار من المثل وما حسن من الشعر. انا عندي ابن نور الدين عنده بنت ما يناديها الا ام محمد وهي عمرها شهرين تقول ام محمد تلتفت وهي اسمها مريم لكن هذي فائدة الكلى - [00:25:52](#)

خلاص الان ما احد يقدر يكتفيها. نعم. قال وكان يقال من تمام ما يجب للابناء على الالباء تعليم الكتابة والحساب والسباحة. نعم. قال الحجاج لمعلم ولاده علم ولدي السباحة قبل ان تعلمه الكتابة. قبل ان تعلمهم - [00:26:10](#)

الكتابة فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم. هذه مسألة مهمة اه انا خال ابوي الله يرحمه مات غريقا وكان ابي رحمه الله سباحا ماهرا يسبح في النهر ويخرج وكتفه لم تبل - [00:26:28](#)

والنهر جارية شرايكم كيعاديو وعلمنا السباحة وما كان يرضى ان نسبح خوفا علينا. نعم قال وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الدعاء عليهم وكانوا يقال الدعاء على الولد والاهل بالموت يورث الفقر. نعم. وفي صحيح مسلم ان رجلا - [00:26:48](#)

فقال يا رسول الله الذي لا اله الا هو الدعاء على الولد من الاب او من الام او العقوق الولد بالاب والام شي مشاهد انا اعرف رجل آآ يعني يوم ان كان عمره - [00:27:07](#)

اربعتاش سنة او خمستاش سنة وهذا انا ما ادركته لاني كنت صغير امه ماتت وهي تدعو عليه طيب كبر الرجل مات ابوه ولم يكسب رضاه كبر الرجل وعنده عم كنا نقول له - [00:27:25](#)

ها بر عمك واطلب دعاءه لعل الله قال لا لا ايش مسوي والله الاخوة الان جاوز الستين والى الان يعيشوا في فقر مدقع مع انه ليس

عنده مال ليس عنده لا ولد ولا بنت - [00:27:46](#)

شيء عجيب نعم قال وفي صحيح مسلم ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبئون الي واحلموا علي عنهم ويجهلون علي فقال ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المأ ولا يزال معك من الله ظهير عليه - [00:28:04](#)
ان ما دمت على ذلك وصح عنه عليه السلام ليس المل اي تلقي في وجوههم الرمل الحار نعم الله سبحانه وتعالى سبحانه نعم الله سبحانه وتعالى عدل ومن عدله انه يحاسب الاباء - [00:28:27](#)

بجرم الابناء حتى يكونوا صلحاء ويسعوا في الصلح يقول له لا تطعم ولدك الحرام بعض الاباء اذا ما قلت الكلام هذا قال انا اجمع الفلوس وخلصهم يرتاحون هذا غلط لذلك كان من العدل اجب على وسيحاسبه. انت نيتك هكذا ستري هذا - [00:28:53](#)
كذلك دعاء الاباء. الاب اما ان يدعو بحق واما ان يدعو بالباطل. ان دعا بباطل لا يستجاب له لانها لان دعاء الظالم لا يستجاب فالاب قد يكون ظالم فعلا ولو قد تكون ظالمة - [00:29:14](#)

تدعو بلا مبرر شرعي. ما يمكن ان الله يستجيب له لكن متى يستجيب الله ان كانت مظلومة نعم يعني ماتوا مات امه وكذا نعم ايه لان لانه ما كان يسمع الكلام فدعا عليها - [00:29:29](#)

فدعت عليه نعم قال وصح عنه عليه السلام ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. الله. قال ابن عبد البر روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على الوالد ما شاء الله - [00:29:49](#)
لا سيما اذا كان كبير الاخوة قد قام مقام الاب يعني في كثير من الاخوة الكبار يقومون مقام الاب سواء في التربية او في غيره قال الشاعر وجدت قريب الود خيرا وان نأى من الابد الود القريب المناسب - [00:30:08](#)
ورب اخ لم يدنه منك والد ابر من ابن الام عند النوائب ورب بعيد حاضر لك نفعه ورب قريب شاهد مثل غائبه وقال منصور الفقيه ولا خير في قربي لغيرك نفعها - [00:30:28](#)

ولا في صديق لا تزال تعاتبه. يخونك ذو القربى مرارا وانما وفا لك عند الجهد من لا تناسبه وقال الفضل ابن العباس في بني امية لا تطمعوا ان تهينون ان تهينونا - [00:30:47](#)
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونه. مهلا بني عمنا مهلا موالينا. لا تنشروا بيننا ما كان مدفونا نعم قال رحمه الله فصل في حسن الملكة وسوء الملكة - [00:31:05](#)

قال في الصحيحين او في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة سيء الملكة وهو الذي يسيء الى ممالك وكان يقال التسلط على المملوك يؤكد ان اللام بالمفلاح كتب الكتاب من غير مراجع من حفظه - [00:31:24](#)
قال في الصحيحين او في الصحيح وهذا ناوي بالصحيحين ولا هو بالصحيح اذا هذه يخطئ الانسان ما دام من حفظه يخطئ. نعم. قال وكان يقال التسلط على المملوك دناءة. وقال بعض الحكماء اذكر عند قدرتك - [00:31:44](#)

غضبك قدرة الله عليك وعند حكمك حكم الله فيك. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكثروا شراء الرقيق فرب عبد يكونوا اكثر مالا من سيده. فقال بعض الحكماء افضل الممالك الصغار. لانهم احسنوا طاعة واقل خلافا واسرعوا قبولا - [00:32:01](#)

كان يقال استخدمني الصغيرة حتى يكبر والاعجمي حتى يفصح. قالت ابنة الفتح فطرتم فطرتم والعصا من عصى وتقويم عبدي الهون بالهون رابحا قال كان يقال الحر حر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر - [00:32:21](#)

وقال الشاعر ان العبيد اذا ذلتهم صلحوا على الهوان وان اكرمتهم فسدوا وقال المتنبي لا تشتري العبد الا والعصا معه. ان العبيد لانجاس المناكيب طبعاً هذا كلام المتنبي المتنبي كاسمه يتنبأ ولا يصدق - [00:32:45](#)

وقال اخر اذا ابرم المولى بخدمة عبده تجلى له ذنبا وان لم يكن ذائب هذا الكلام كله يعيش فقد كان ابو ذر رضي الله عنه يحسن ويعامل مولاه وخادمه كما يعامل الاخ اخاه - [00:33:06](#)

نعم قال عن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالسكة المحمأة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. رواه احمد في المسند - [00:33:23](#)

يعني مقصود بهذا المثل ايش يعني وعندك الشفطة تعليق شيء؟ العاشر هلا سكة معروفة طبعا اه السكة تطلق عند العرب بمعنى

الطريقة. الطريق والمحماة الطريقة يعني ينطلق يمشي ولا يبالي ولا يلتفت - [00:33:40](#)

ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب يعني اذا اذا بعثتني اكون شاهدا التفت وانظرها واتمهل فالنبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ان

يكون شاهدا والا يكون سكة محمى. نعم - [00:34:10](#)

قال رحمه الله فصل في الانفاق على الاخوان سؤال بعضهم لبعض. قال ابن وهب انفق ربيعة على اخوانه اربعين الف دينار. ثم كان

بعده يسأل اخوانه في اخوانه. الله شيء عجيب سبحانه الله العظيم - [00:34:30](#)

وكان ابن مبارك رحمه الله ينفق كل سنة مئة الف دينار على القرآن مليون يعني نعم. قال وقال المروزي قال ابن وهب سمعت بشرا

ابن الحارث يقول ولقد جاءني صديق لي وعندي عشرون درهما فاعطيته تسعة عشر درهما - [00:34:46](#)

وبقيت لنفسى درهما ففيهم اليوم من يفعل هذا ففيهم اليوم من يفعل هذا بصاحبه؟ ما شاء الله. خير لا ينقطع وثق تماما ان الذي

تنفقه يعوضك الله خيرا. ثق تماما - [00:35:09](#)

شيء غريب سبحانه الله العظيم ولو جينا نذكر مثل هذه القصص الواقعية لوجدتم امرا عجايبا لكن نخشى ان نوصل بعد ذلك نوصل

بوسم القصاصين لكن اذكر لكم قصة واحدة فقط - [00:35:29](#)

كنت في المدينة فجاني رجل من زبائنه وقال علي حاجة شديدة منذ ثلاثة ايام لم ادخل شيئا الى بيتي من زمانها يدرس معنا

فتحت البوك المحفظة فوجدت فيه خمسين ريال - [00:35:51](#)

فكرت مع نفسي قال ماذا افعل؟ الرجل اوقف حاجته بي فقلت لهم في قلبي عطيت اقسام لكم بالله يا اخوة والله اني ركبت سيارة ما

مشيت مسافة من هنا الى جسر الملك فهد - [00:36:25](#)

ما من شيء الملك فهد الا مقابلا لرجل انا نسيت الامر نهائيا قابلني رجل انا انفقت خمسة الرجل جاء واعطاني خمسين ريال قال هذا

الدين كنت اعطيتني اياه قبل مدري كم سنة. انا ما اذكر - [00:36:42](#)

والله ما اذكر يا الاخوة يعني يعني شوف النفقة يجعلك ايش؟ حتى اموالك لان الناس تجيك واذا انا ما اذكر قلت له ترى انا ما اذكر

قال انا اذكر شيء عجب سبحانه الله نعم هذه فقط واحدة والا لو ذكرنا هذه ما ننتهي نعم قال وابلغوا من هذا من قالها هارون -

[00:37:03](#)

تملي لقيت احمد فقلت ما عندنا شيء. فاعطاني خمسة دراهم وقال ما عندنا غيرها. الله. كل ما عنده. الامام احمد اعطاه كل معي. نعم.

قال وقال يحيى ابن هلال الوراق جئت الى محمد بن عبدالله بن النمير فشكوت اليه فاخرج اربعة دراهم او خمسة فقال هذا نصف ما

املك وجئت - [00:37:26](#)

مرة الى ابي عبدالله ابن حنبل فاخرج الي اربعة دراهم وقال هذا جميع ما املك. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم رزقا واسعا

فننفق على اخواننا وابنائنا وطلابنا وتلاميذنا - [00:37:51](#)

وان ترزقنا الكرم صلى الله وسلم على نبينا محمد سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:38:06](#)